المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

الشيخان وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد
غفرت لكم وهذا لا فتمنا به زيادة احترامهم يستدعي التفتيش عنهم ليعرفوا
وانما يعرفون باخبارهم لكونهم على هذا العدد المذكور ليس الا لانه اقل
ما يفيد العلم المطلوب في مثل ذلك واجيب بمنع اللبسية في الجميع والاصح
انه لا يشترط فيه اي في المتواتر اسلام في رواته ولا عدم احتوا بلد عليهم
فيجوز ان يكونوا كفارا وان يحويهم بلد كان يخبر اهل قسطنطينية بقتل
ملكهم لان الكثرة مانعة من التواطؤ على الكذب وقيل لا يجوز ذلك
لجواز تواطؤ الكفار واهل بلد على الكذب فلا يفيد خبرهم العلم والاصح
ان العلم فيه اي في المتواتر ضروري اي يحصل عند سماعه من غير احتياج
الى نظر لحصوله لمن لا يتاتى منه النظر كالبله والصبيان وقال الكعبي
من المعتزلة والامامان اي امام الحرمين والامام الرازي نظري وفسر
امام الحرمين اي فسر كونه نظريا كما افصح به الغزالي التابع له اخذا من كلام
الكعبي توقفه على مقدمات حاصلة عند السامع وهي المحققة لكون الخبر
وكونه عن محسوس لا الاحتياج الى النظر عقبه اي عقيب سماع المتواتر
فالخلاف في المعنى في انه ضروري لان توقفه على تلك المقدمات لا ينافي كونه
ضروريا والضروري عند الامام الرازي خلاف ما عبر به المصنف عنه
سهوا او نظرا الى ان المراد واحد وقوله عقيبه بالياء لغة قليلة جرت على
الالسنة والكثير ترك الياء كما تقدم وتوقف الآمدي عن القول بواحد
من الضروري والنظري لتعارض دليليهما السابقين من حصوله لمن لا يتاتى
منه النظر وتوقفه على تلك المقدمات المحققة له من غير نظر الى عدم
الى عدم التنافي بينهما ثم ان اخبروا اي اهل الخبر المتواتر عن عيان
بان كانوا طبقة فقط فذاك واضح والا اي وان لم يخبروا عن عيان بان
كانوا طبقات فلم يخبر عن عيان الا الطبقة الاولى منهم فيشترط ذلك اي

كونهم

لا يغتسل خوف الوقوع في المنهي عنه وغيره قال يغتسل لان
التثليث مامور به ولم يتحقق قبل هذه الغسلة فاتى بها وكل واقع
في الوجود ومن جملته الخاطر وفعله وتركه بتقدير الله وارادته هو
خالق كسب العبد اي فعله الذي هو كاسبه لا خالقه كما سيأتي ذلك
نزله قدر له قدرة هي استطاعته تصلح للكسب لا للاختراع خلافا ف
قدرة الله فانها للابداع لا للكسب فالله خالق غير مكتسب والعبد مكتسب
غير خالق فيثاب ويعاقب على مكتسبه الذي خلقه الله عقبه
فتصدع لو وصفنا الى كون فعل العبد مكتسبا له مخلوقا لله توسط
بين قول المعتزلة ان العبد خالق لافعاله لكونه يثاب ويعاقب
عليه وبين قول الجبرية انه لا فعل للعبد اصلا وهو آلة محضة
كالسكين في يد القاطع ومن ثم اي من هنا وهو ان العبد
مكتسب لا خالق لكون قدرته للكسب لا للابداع فلا توجد
الا مع الفعل اي من اجل ذلك نقول الصحيح ان القدرة من
العبد لا تصلح للضدين اي للتعلق بهما وانما تصلح للتعلق باحدهما
الذي يقصده وقيل تصلح للتعلق بهما على سبيل البدل اي تتعلق
بهذا بدلا عن تعلقها بالآخر وبالعكس اما على القول بان العبد
خالق لفعله فقدرته كقدرة الله في وجودها قبل الفعل وصلاحيتها
للتعلق بالضدين على سبيل البدل والصحيح ايضا ان العجز من
العبد صفة وجودية تقابل القدرة تقابل الضدين لا تقابل العدم والملكة
وقيل تقابلها تقابل العدم والملكة فيكون هو عدم القدرة عما
من شانه القدرة كالامر كذلك على القول بان العبد خالق
لفعله فعلى الاول في الزمن معنى لا يوجد في الممنوع من الفعل
مع اشتراكهما في عدم التمكن من الفعل وعلى الثاني لا بل الفرق

Copyright © King Saud University